

- بعد تأجيل الانتخابات.. منظمات فلسطينية تحذر من الانزلاق للفوضى
- أمريكا تباشر المرحلة الأخيرة لانسحابها من أفغانستان
- محادثات فينا للاتفاق النووي

التفاصيل:

بعد تأجيل الانتخابات.. منظمات فلسطينية تحذر من الانزلاق لـ"الفوضى"

وجهت منظمات أهلية فلسطينية تحذيراً بإمكانية الانزلاق إلى حالة الفوضى التي يمكن أن تؤدي إلى دكتاتورية عسكرية، بعد خطوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس تأجيل الانتخابات العامة. ودعت شبكة المنظمات الأهلية في فلسطين، في بيان صحفي نشرته عبر موقعها السبت، إلى التوقف عن المساس بالقانون والمنظومة القانونية، والتراجع عن الخطوات التي جرت والتي تهدف إلى السيطرة على القضاء الفلسطيني، وفق البيان. وأضافت: "كان هناك استعجال بقرار تأجيل الانتخابات، حيث سينتج عن هذا القرار خطوة كبيرة"، مشيرة إلى أنه لا بد من إجراء الانتخابات لاستعادة الوحدة الوطنية وتجديد الشرعيات التي تراجعت على مدار سنوات الانقسام. ولفتت الشبكة إلى أن قرار التأجيل سيسهم في تأييد الانقسام وتحويله لحالة انفصال دائم جغرافي وسياسي تستغله دولة يهود لتحكم قبضتها على الأراضي الفلسطينية تنفيذاً لصفقة القرن، ومحاولة لفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية.

يتبجح قادة سلطة عباس بأنهم قد ساروا بطريق بناء الدولة الفلسطينية ويتبحرون بالسيادة الوهمية، واليوم يعترفون بأنه لا سيادة لهم، فحتى الانتخابات لا يمكن أن تعقد إلا بموافقة كيان يهود، وهم يستجدونه للموافقة على عقدها بجزء من شرقي القدس، بل ويصرحون بذلك بأن الاتحاد الأوروبي أخبرهم أن كيان يهود لم يوافق بعد على عقد الانتخابات بالقدس، وذلك بعد أن أرسلت سلطة الذل طلباً بهذا الخصوص لليهود ولكنها لا يمكنها متابعته عند اليهود، فتضطر للطلب من الاتحاد الأوروبي للاستفسار عن ذلك الطلب. وإذا كان القاضي والداني في فلسطين يعلم بأن تأجيل الانتخابات كان لغرض آخر إلا أن رئيس السلطة يعترف بأن هذه الانتخابات لا يمكن لسلطته إجرائها إلا بموافقة كيان يهود، وهذه هي المهزلة. لقد آن الأوان ليعرف الأقرام مدى صغرهم، ودرجة ذلهم، واستنادهم في كل صغيرة وكبيرة على كيان يهود، وعلى الأقل أن يقرر منهم رجل رشيد أن تترك السلطة فلسطين وأهلها وتبادر بحل نفسها لثطوى كصفحة سوداء من تاريخ فلسطين، وأن يسند أمر فلسطين إلى رجال الإسلام ليزيقوا يهود وبال أمرهم.

أمريكا تباشر المرحلة الأخيرة لانسحابها من أفغانستان

تبدأ الولايات المتحدة رسمياً سحب جنودها من أفغانستان في عملية سيشكل انتهاءها خاتمة حرب استمرت 20 عاماً بالنسبة لواشنطن، لكن ستبدأ بعدها فترة انعدام يقين كبير في بلد يرزح تحت السيطرة المتزايدة لحركة طالبان. ويقول مسؤولون أمريكيون في أفغانستان إن عملية الانسحاب جارية أصلاً، مشيرين إلى أن تاريخ الأول من أيار/مايو رمزي قبل كل شيء. وكان هذا التاريخ يمثل الموعد النهائي لانسحاب القوات الأمريكية الذي حددته الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة دونالد ترامب طبقاً للاتفاق الموقع مع طالبان في شباط/فبراير 2020 في الدوحة. وفي الأيام الأخيرة، كانت سماء كابول، وقاعدة باغرام الجوية المجاورة، ممتلئة أكثر من المعتاد بالمروحيات الأمريكية تحضيراً لهذا الرحيل الكبير الذي سيستكمل بحلول

11 أيلول/سبتمبر، موعد الذكرى العشرين لهجمات أيلول/سبتمبر 2001. وبدأ الحلفاء في حلف شمال الأطلسي الخميس الماضي سحب وحدات من مهمة "الدعم الحازم" الذي يفترض أن يحصل بشكل منسق مع الأمريكيين.

انسحاب أمريكا من أفغانستان هو تقريبا كل وعد انتخابات رئاسية منذ احتلالها. كما كان تعهد الرئيس السابق ترامب بالانسحاب من أفغانستان، فوضت أمريكا رعاية مصالحها في أفغانستان إلى باكستان أو أتباعها المحليين. ربما قررت الانسحاب بعد تأمين مصالحها. على مدى العقدين الماضيين، شنت أمريكا وحلف شمال الأطلسي غارات جوية لقمع خصومهم على الأرض لتحقيق أهدافهم العسكرية والسياسية في أفغانستان. يجب أن يدرك المسلمون والمجاهدون في أفغانستان أن انسحاب أمريكا لن ينهي مشاكل أفغانستان والحرب وسفك الدماء لأن الاحتلال والحرب وسفك الدماء تكمن في طبيعة مبدئهم. وإن المخرج الوحيد هو أن يعمل أهل أفغانستان من أجل القضاء التام على التأثير العسكري والاستخباراتي والسياسي والفكري والاقتصادي لأمريكا وحلف شمال الأطلسي، وصياغة مصيرهم وحياتهم على أساس القيم الحيوية والإنسانية للإسلام؛ لأن الإسلام وحده هو الذي يجلب الهدوء والسلام. لذلك فإن الإشارة إلى أي أجندة غير الإسلام هو استمرار للاحتلال والحرب وبؤس الماضي.

محادثات فينا للاتفاق النووي

اختتم أطراف الاتفاق النووي اجتماعا في فينا اليوم على مستوى مساعدى وزراء الخارجية، بالاتفاق على عقد اجتماع جديد في السابع من أيار/مايو الجاري، وسط تفاؤل روسي بمضي المحادثات في الاتجاه الصحيح، لكن دبلوماسيا أوروبيا أبدى تخوفه من عدم نجاح مفاوضات فينا. ونقلت وكالة رويترز عن المبعوث الروسي ميخائيل أوليانوف قوله إن المحادثات تسير في الاتجاه الصحيح، لكنه يستبعد انفراجة حاليا. وأضاف أوليانوف أن كل المؤشرات تدفع إلى توقع نتيجة نهائية لمفاوضات فينا خلال أسابيع قليلة، وأن هذه النتيجة يتوقع أن تكون ناجحة. من جانبه، قال عباس عراقجي مساعد وزير الخارجية الإيراني وكبير المفاوضين الإيرانيين إن المفاوضات وصلت إلى مرحلة النضج وأصبحت أكثر وضوحا. وأضاف أنه تم الاتفاق على شطب قائمة من الأفراد والكيانات الخاضعين للعقوبات الأمريكية، كما اتفق على رفع العقوبات عن قطاعات مثل الطاقة والتمويل والموانئ.

ليس من الصعب إدراك أن أمريكا ومنذ نشوء البرنامج النووي الإيراني قد سعت بكل ما لديها من نفوذ وأحابيل لتمكين إيران من الوصول ببرنامجهما النووي إلى مستوى يمكنها من تحقيق توازن استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، حيث كانت دولة يهود هي الوحيدة التي لديها برنامج نووي يمكنها من إحراز التفوق النوعي على أي من دول المنطقة. فلماذا تريد أمريكا لإيران أن تصبح دولة نووية ولو بشكل محدود؟ ولماذا ترفض دولة يهود هذا التوجه الأمريكي وتسعى لإفشاله ولو بالقوة؟ من وجهة النظر الأمريكية فإن التوازن يبقى مختلا ما دامت دولة يهود هي الأقوى نوعيا بامتلاكها سلاحا نوويا ولو بشكل محدود. فكان لا بد لحصول التوازن الاستراتيجي أن تمكن أمريكا حليفا آخر لها بالإضافة لدولة يهود من امتلاك قوة نووية موازية ومعادلة لقوة دولة يهود. ورأت أمريكا أن إيران هي الدولة المناسبة لهذه الغاية لاعتبارات سياسية، ودينية، وعرقية، وجغرافية. فدولة يهود لا تطمئن لأمريكا، وتريد أن تبقى قادرة على حماية ذاتها بقوتها هي ودون أن تكون محمية من أمريكا. وبالتالي هي ترى أنه يجب ألا تمتلك أي دولة في المنطقة قوة نوعية قد توازي أو تتفوق عليها.